



الافتتاحيّة بقلم المدير العام للامن العام
اللواء حسن شقير

الوحدة والتضامن درع لبنان

في الانتشار وعلى مساحة المعمورة، شريك أساسي في بناء وطنه وحماية مصالحه، والمسؤولية مشتركة بين الجميع.

لن يتحقق هذا من دون التضامن الحقيقي بين اللبنانيين، سواء داخل لبنان أو في الانتشار، واللبنانيون في الخارج، رغم بعدهم الجغرافي، يشكلون امتداداً حقيقياً للهوية الوطنية، ويحملون صورة لبنان الحقيقية إلى العالم، ويبنون جسوراً دولية تدعم بلدهم في محنته. هذا التضامن يشكل قوة ناعمة تضاعف من قدرة لبنان على مواجهة أزماته المتعددة. كما أن تمسك اللبنانيين في الانتشار بالقدوم إلى أرض الوطن، واختيار قضاء الصيف في ربوع لبنان، رغم كل الصعوبات ومحاولات اعداء لبنان اجهاض موسم السياحة والاصطياف، تعبير حي عن الولاء الوطني والإصرار على الاستمرار في البناء والتقدم.

في الأمن العام، نعتبر أن مسؤوليتنا لا تقتصر على حفظ الأمن المادي فقط، بل تشمل حماية النسيج الاجتماعي والحفاظ على الوحدة الوطنية التي تشكل الأساس الحقيقي للاستقرار. نعمل بكل جهد على تعزيز الثقة بين المواطنين، وتأمين سلامتهم، ومواجهة أي محاولات لإثارة الفتنة أو نشر الفوضى. إن أمن لبنان مسؤولية مشتركة بين جميع أبنائه، ولا يمكن تحقيقه إلا بوحدة الصف وتعاون الجميع.

العواصف الإقليمية قد تستمر في تحدي لبنان، لكن بالإرادة الوطنية والتلاحم الشعبي، يمكننا الصمود والثبات. هذه اللحظة تتطلب حكمة وبقية، والابتعاد عن كل ما يفرقنا، لأن الوحدة الوطنية ليست رفاهية فكرية بل خط الدفاع الأول والأخير عن وطننا، وهي الضمان لمستقبل آمن ومستقر لأجيالنا القادمة.

أخيراً، أوجه تحية اعتزاز إلى كل لبناني في الداخل والخارج، فهم نبض هذا الوطن وحاملو رسالته. لنواصل معاً طريق التضامن والوحدة، لنثبت أن لبنان أقوى من كل عاصفة، وأن شعبه قادر، بحكمته وصموده، على تجاوز المحن وبناء غد أفضل. وحدة لبنان وتماسكه هما مفتاح المستقبل، وبهما نصنع كل أمل وطموح، ونسير يداً بيد لبنانيون متماسكين لا ينكسرون.

تمر منطقتنا في هذه الأيام في ظروف إقليمية دقيقة وصعبة، تحمل معها تحديات أمنية وسياسية متعددة، تضع لبنان أمام اختبار حقيقي يفرض وقفة جادة ومسؤولية من كل أبنائه. في هذه اللحظات الحرجة، يبرز دور الوحدة الوطنية كركيزة أساسية لا غنى عنها، فاللبنانيون بألوانهم وتنوعهم الثقافي والاجتماعي قادرون على بناء جسر قوي يعبر بهم نحو مستقبل أكثر استقراراً وأمناً. الوحدة ليست شعارات تردّد فحسب، بل ضرورة استراتيجية وواقعية تُبقي لبنان قوياً في وجه محاولات التشييت والفتنة التي تستهدفه، وتحمي مؤسساته السياسية والأمنية والاجتماعية من الانهيار.

الوحدة الوطنية في لبنان تمثل سدّاً منيعاً أمام محاولات إضعاف الدولة وتقويض استقرارها، خصوصاً في ظل الأزمات الداخلية والخارجية المتداخلة.

ليست الوحدة مجرد توافق سياسي، بل هي تضافر جهود كل القوى الحية في المجتمع، مؤسسات أمنية وعسكرية إلى مكونات مدنية وشعبية، لتشكيل جبهة متماسكة تحمي السلم الأهلي وتتصدى لأي محاولات لزرع الفتنة أو إثارة النزاعات.

تحقيق الأمن والاستقرار يبدأ من الداخل، من خلال تعزيز اللحمة الوطنية، وبناء جسور التفاهم والاحترام المتبادل بين جميع اللبنانيين، بعيداً من الانقسامات التي تهدد النسيج الاجتماعي.

الظروف التي تمر بها المنطقة تستدعي منا رفع شعار الوطن فوق كل الخلافات والحسابات الضيقة، فالعداوات الإقليمية التي تستخدم لبنان ساحة لها، والاستهداف المتكرر لاستقراره، توجب على اللبنانيين الاتحاد والتكاتف والتفكير الجماعي في مصلحة الوطن أولاً وأخيراً وابدأ.

وحدتنا الوطنية تجعل من لبنان نقطة قوة وإشعاع، لا مجال فيها للصراعات التي تؤدي إلى الانهيار. كل لبناني، في الداخل أو